PEAJEPS ISNI 0502828001 ISSN : 2789-1941
Vol 2, No 7,January 2023, pp 323 -347
مجلة علمية محكمة
مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2022-12-02)، تاريخ قبول النشر (2022-12-30)

مدى توفر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها

اسم الباحث الاول: seham hammad سهام راضي حماد
اسم الباحث الثاني) إن وجد: ناريمان يوسف لطفي Nariman Lotfi
اسم الباحث الثالث) إن وجد:
[1]اسم الجامعة والبلد) للأول (برنامج دكتوراة القيادة والإدارة التربوية- جامعة القدس- فلسطين
[2]اسم الجامعة والبلد) للثاني(برنامج دكتوراة القيادة والإدارة التربوية- جامعة القدس- فلسطين
[3]اسم الجامعة والبلد) للثالث(
*البريد الالكتروني للباحث المرسل: sehamhamdan@yahoo.com
E-mail address:

Doi:

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توفر مُقَوّمات البيئة الصَفية في المدارسِ الثّانويةِ الحكوميّةِ في محافظة بيت لحم من وجهةِ نظر طلبتها، كما هدفت إلى الكشف عن مدى تأثرها بالمتغيرات المختلفة، وقد استخدمَتِ الدّراسةُ المنْهجَ الوصْفي التّحليلي، واستخدَمَتْ أداةَ دراسة (استبيان) من تطوير الباحثتين، مكونة من (67) فقرة، مقسمة على أربعة محاور، طبقت الدراسة على عينة مقدارها (365) طالبا من الجنسين، في الصفين الحادي عشر والثاني عشر الفرعين العلمي والأدبي.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: توافرت مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذاتِ دِلالةٍ إحصائيّة لصالح الإناث. وقدمت الدراسة عددا من التوصيات أهمها: ضرورة الاهتمام بتأهيل المعلمين في مدارس الذكور، والعمل على إعداد برامج ارشادية تعزز الدافعية عند الطلبة، والتشبيك الحقيقي مع المجتمع المحلي لتأهيل البيئة المادية في المدارس.

كلمات مفتاحية :مقومات ، البيئة الفيزيائية، البيئة التعليمية، البيئة الاجتماعية، الإدارة الصفية

The availability of the components of the classroom environment in public secondary schools in Bethlehem Governorate from the point of view of its students

Abstract:

This study aimed to find out the availability of the components of the classroom environment in public secondary schools in Bethlehem governorate from the point of view of its students, also aimed to reveal the extent to which they are affected by different variables. The researchers used the questionnaire which was made and improved by them .It consists of (67) paragraphs, divided into four axes. The study was applied to a sample of (365) students of both sexes, in the eleventh and twelfth grades, in the scientific and literary branches.

The study reached the most important results: The elements of the classroom environment were available in secondary schools in the Bethlehem Governorate to a moderate degree, and there were statistically significant differences in favor of females. The study made a number of recommendations, the most important of which are: the need to pay attention to the rehabilitation of teachers in male schools, and to work on preparing guidance programs that enhance the motivation of students, and real networking with the local community to improve the physical environment in schools.

Keywords: components, physical environment, educational environment, social environment, classroom management)

المقدمة:

خلق الله البشر ، واستعمرهم في الأرض حيث يقول عز وجل: ﴿وإلى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ (هود: 61) . والإنسان يعيش في بيئات مختلفة يؤثر ويتأثر بها، ومثلما يتأثر الإنسان بهذه التضاريس ومناخها، يتأثر أيضا بمحيطه الصغير الذي يعيشه والذي يشكل مجتمعه، ويتأثر بمجتمعه الأصغر الذي يشكل أسرته، وكذلك مجتمع مدرسته ؛ فالمدرسة تعمل في محيط بيئي معقد له تأثير قوي على كل جانب من جوانب العملية التعليمية.

والغرفة الصفية هي جزء مهم في تعلم الطلبة، تمنحه الحكومات أهمية كبرى ، وتضع اللوائح والمواصفات لبنائه ، وإعداده، و العناية ببيئته ، وتتنافس الدول فيما بينها للوصول إلى أفضل المعايير فيه ، فالبيئة الصفية الجاذبة، لها دور هام من خلال ما تقدمه من إيجابيات للمعلم والمتعلم معا، وما تسهم به في تحقيق الأهداف المطلوبة ، وتنمية الدافعية ، ودفع الملل والضجر ، بالإضافة إلى مساهمتها في رفع مستوى التحصيل ، وزيادة الإبداع لدى الطلبة ، وتكمن أهمية دراسة البيئة الصفية فيما تقدمه لصناع القرار من معلومات تسهم في بناء الخطط الخاصة بتطوير البيئة الصفية ، سواء أكان التطوير على المستوى المحلي أم ما تنقله للخارج، فالبيئة الصفية تتكون من بيئات متعددة وليس من بيئة واحدة فحجرات و مقاعد الدراسة تختلف من مدرسة لأخرى، ومهارات المعلم التعليمية أو الإدارية متباينة بينها، ويؤثر هذا الاختلاف وغيره في عمل الجماعة بصورة هامة ، فالبيئة الصفية هي محصلة تفاعل مؤثرات البيئات الأخرى مثل : المدرسة، والمنزل، والشارع.

وقد حظيت بيئة الصف باهتمام كبير في الأدب التربوي، وذلك من منطلق أهميتها، حيث إن بيئة التعلم الجيدة تؤدي إلى نواتج تعليمية جيدة، كما أنها تعتبر إحدى العناصر المهمة لعملية التعليم والتعلم، والتي تشمل المعلم والمتعلم والمنهاج والبيئة التعليمية والإمكانات المادية والبشرية. وبيئة الصف هي المكان الخصب الذي يتم فيه عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم لتحيق الأهداف المنشودة للتربية.

الإطار النظري:

نالت البيئة الصفية في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا من أصحاب الاختصاص في المجال التربوي، فبيئة الصف هي الإطار العام الذي يجمع بين الطالب والمعلم، ومن خلالها يحدث التفاعل والاتصال والتواصل، وتعلم المهارات ، وتعتبر بيئة الصف حلقة تفاعل ديناميكية ، تتنوع فيها أدوار المعلم فهو : الموجه، والمرشد، والميسر للوصول إلى الأهداف المرجوة من العملية التعليمية. (أبو خليل، 2011) ،وقد وردت تعريفات كثيرة للبيئة الصفية في الأدب التربوي، نستعرض منها تعريف معجم المصطلحات التربوية: فالبيئة " ما يحيط بالكائن الحي من ظروف وعوامل مادية واجتماعية ومعنوية، من شأنها أن تؤثر في تكوينه ونمط حياته وسلوكه (Lee.2005)" أما بيئة النظام التعليمي : " تشمل الوسط المحيط بأي نظام تعليمي من : أبنية تعليمية، وأثاث ،وتجهيزات تعليمية، كما تشمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والمادية المحيطة بالنظام، وكذلك ظروف الطقس والمناخ والإضاءة المحيطة بموقع المؤسسات التعليمية ، وغير ذلك من العوامل." (شحاتة وآخرون ،2003: 86-87) ، ويعرفهاAdelman & Taylor (2017) بأنها الجودة المدركة لمجال معين والمتكونة من تفاعل العديد من العوامل مثل: المتغيرات الفيزيقية والمادية، والتنظيمية الإجرائية، والاجتماعية ، ويحدث هذا التفاعل نتيجة لمعطيات البيئة المدرسية البشرية والمادية والتربوية معا ، فمناخ البيئة الصفية جزء لا يتجزأ من مناخ المدرسة العام .

مقومات البيئة الصفية :

أولا: البيئة المادية:

أو الظروف الفيزيقية و يقصد بها العوامل التي يتأثر بها الإنتاج، و التي قد تكون مشجعة للتعلم أو محبطة ومنفرة ، وهي عديدة ، منها: درجة الحرارة، الرطوبة، والإضاءة، والضوضاء، وهذه العوامل من شأنها تحسين العملية الإنتاجية في حال توافرها، بينما إذا كانت هذه الظروف البيئية غير ملائمة فإنها ستؤثر سلبا على العملية التعليمية (ربيع، ٢٠١٠). ويعرفها الشنواني (2004) بأنها كل ما يتعلق بظروف بيئة العمل وكل ما يحيط بالفرد في عمله ويؤثر في سلوكه وأدائه، وفي ميوله تجاه العمل والمجموعة التي يعمل معها والإدارة التي يتبعها والمنظمة التي ينتمي إليها ، ويرى دواليبي (2008) أن البيئة المادية هي كل الظروف البيئية المحيطة بمكان العمل من إضاءة، وتهوية، وضوضاء، ونظافة، وتهوية، وترتيب الأثاث بالإضافة إلى التجهيزات الفنية المساعدة في مكان العمل.

وترى الباحثتان أن البيئة المادية تعتبر عاملا مهما في جودة الإنجاز وسرعته، فالمناخ الصحي المناسب له تأثير نفسي إيجابي يساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية، نظرا للارتباط الوثيق بين البيئة المادية وصحة وسلامة الفرد البدنية والنفسية، فهي التي تسمح للمعلم والطالب بالتحرك بسهولة ، وهي التي تتيح للطالب إنجاز مهامه على مقعده المريح، والإصغاء للمعلم في جو يخلو من الضوضاء ، يقرأ ما يكتبه المعلم على السبورة المناسبة.

تتكون البيئة المادية من عدة عناصر يجب أن تتوافر فيها ميزات تساعدها على القيام بالهدف الذي أعدت له، فمثلا: المقاعد والطاولات يجب أن يتناسب عددها مع عدد الطلبة، ومع أحجامهم، وأن تتسم بالمتانة وخلوها من الأضرار المؤذية ، كالشقوق الخشبية، أو بروز المسامير، بالإضافة إلى ضرورة مناسبة ارتفاعها مع جلسة الطالب. وكذلك الأمر بالنسبة لمساحة الغرفة، التي يجب أن تتناسب مع عدد الطلبة، بحيث يحصل كل طالب على 1,1 م^2 من مساحة الغرفة الصفية، مع ضرورة وجود الإضاءة المناسبة سواء أكان مصدرها طبيعي أم صناعي، مع وجود نوافذ آمنة ذات حجم مناسب، يؤمن التهوية والإضاءة المناسبتين.

وكون الطالب يقضي الجزء الأكبر من يومه في المدرسة فيجب أن تكون حرارة الصف مناسبة في كافة فصول السنة، ويمكن استخدام وسائل التدفئة والتبريد لضمان ذلك، مع عدم إهمال الجانب الجمالي، بحيث يتم طلاء الجدران بلون مناسب يحقق الراحة النفسية، وتزيينها بوسائل تعليمية جميلة، وستائر خفيفة تحجب أشعة الشمس المباشرة. (العاجز والبنا ،2007)

ثانيا: البيئة التعليمية:

تحظى البيئة التعليمية باهتمام التربويين لما لها من دور هام في تحقيق الأهداف التعليمية حيث يشترك فيها الطالب والمعلم والمادة العلمية. والعنصر التعليمي يحتوي على ثلاث مهارات متكاملة، اثنتان منها ظاهرة هما: مهارة تنفيذ الدرس، ومهارة التقويم ومنها الاختبارات، ومهارة مستترة وهي مهارة التحضير. (المطرفي ،2020). فقي مهارة التحضير ينبغي على المعلم معرفة البيئة الصفية للدرس من حيث: عدد الطلاب، حجم الصف، مدى توفر المستلزمات الدراسية ومصادر التعلم، وكذلك الجو الفيزيائي للصف. (عبيدات وأبو السميد،2013) .

كما أن البيئة التعليمية عنصر ينبثق من محتوى المنهاج المدرسي ، ومن القرارات التي يتخذها المعلمون بشأن الأهداف التربوية التي يعملون على تحقيقها ومما يحتاجه الطالب من معارف ومهارات ليتعلمها في مختلف مراحل التدريس ،ومن خلالها يزاول أنشطته خلال اليوم المدرسي مع تنظيمها وعرض ما يتم داخلها .

والمعلم الصالح الناجح يلعب دوراً تعليميا مهماً في العملية التعليمية، خاصة إذا كان مؤهلاً حقاً في مادة تخصصه، واسع العلم والفكر، وكثير التجربة والخبرة في التدريس والتعامل مع الطلاب. فإذا كان على ذلك من الصفات، يأخذ طلابه منه العلم والمعرفة بعمق وفعالية. كما ينبغي على المعلم أن يستخدم كل يملك من علم وخبرة ومهارات في سبيل توصيل المعلومة الصحيحة النافعة إلى طلابه حتى يحصل التعلم لديهم. وأحياناً نجد أن المعلم يقوم مقام المنهاج أو الكتاب، حينما لا يلبي المنهاج ما أُعد

له. (حليمة 2015) ، فالمهارات الفنية التي يمتلكها المعلم ، لا تقل أهمية عن المحتوى المعرفي الذي يقدمه ، فالمعلمون كلهم يمتلكون المعرفة، التي حصلوا عليها بدراستهم الجامعية، من خلال الكتب التي درسوها، وتم امتحانهم بها، لكن هذه المعرفة البحتة لا تكفي ، ان لم تزود مهارات تدريبية يحصل عليها المعلم، من خلالها يتعلم أسس التحضير للحصة الصفية، والاستعداد الذهني، ويتدرب على طريقة تهيئة الحصة الصفية من خلال مقدمة مناسبة، واثراء الدرس بوسائل تعليمية مناسبة، مثل : الصور، الخرائط، مقاطع الفيديو، التسجيلات الصوتية. فهذه الوسائل هي التي تقرب المعنى للطالب، وتثبت المعلومة، وتكسر الجمود.

كذلك ترى الباحثتان أنه ينبغي على المعلم أثناء تحقيقه لأهداف المنهاج التي أعلنها للطلبة في مقدمته ، أن ينوع في استراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة، بطريقة تناسب الموقف التعليمي ، وتقتل الملل الذي يصنعه الأسلوب الرتيب، ومن خلال هذه الطرائق يشجع طلبته على المشاركة وقيادة الأدوار التعليمية في الحصة، بحيث يحقق العدالة في المشاركة والتفاعل. كما يعد تقويم الحصة أمرا بالغ الأهمية من خلال الأسئلة المتنوعة التي يطرحها المعلم، لقياس فهم الطلبة، ومن خلال الاختبارات بمختلف أنواعها، وكذلك متابعة الأعمال الفردية للطلبة، وتكليفهم بمهمات بيتية وواجبات تستكمل ترسيخ المفهوم لدى الطلبة. كل هذه العناصر السابقة تعمل معا لتشكيل البيئة التعليمية التي تحتاج تعاون الأطراف جميعها، لتحقيق الأهداف المنشودة.

ثالثا: البيئة الاجتماعية:

تضم الغرفة الصفية شخصيات مختلفة من حيث عاداتها ونشأتها وبيئتها، ومن حيث خصائصها وحاجاتها وأنماط سلوكها. وتزداد أنماط هذه الشخصيات كلما ازداد عدد الطلاب في الصف، فإن لكل صف شخصية خاصة، وطابعاً مميزاً، يسهم في تكوينه خصائص المتعلمين، وحاجاتهم المعرفية، والاقتصادية والوجدانية. ولابد، في مثل هذا الصف، من نشوء مناخ صفي متباين العلاقات، مناخ يعمل فيه المعلم ويدعى إلى توفير التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الصف (الزكي، وآخرون ، 2013).

والبيئة الاجتماعية أو النفسية كما يسميها بعض الباحثين هي : " قدرة المعلم على توفير بيئة نفسية مريحة للطالب ، من خلال إتاحة قدر كبير من الحرية الفكرية في الصف ، وأن يعمل على توظيف مهارات التفكير ، ومهارات الاتصال الفعال؛ لأن توفير تلك البيئة المليئة بالمثيرات الجاذبة للانتباه يسهل عملية الإدراك وبالتالي نجاح عملية التعلم والتعليم . " (العشي، 2008: 66)

كما تعتبر قاعة الصف مكاناً يجمع المعلم بالتلاميذ من أجل عملية التعلم والتعليم، وفيها تحدث العديد من الظواهر النفسية، فمثلا تنخفض دافعية الطلاب للعمل إذا شعروا بعدم اهتام المعلم بهم، أو إذا كان يعاملهم بطريقة قاسية، فتكون عواطف الطلبة مضطربة، ويقومون بأعمال عدوانية ، في المقابل فإن المعلم يرغب بأن يحبه طلبته، ولكن يتحتم عليه التعامل مع نوعيات مختلفة في السلوك، وأن يكون على وعي كامل بالتصرفات الشخصية لهم وطبيعتهم، ويتطلب منه سيطرة كاملة، بحيث يتجنب تطوير العواطف السلبية عندهم، لا سيا الغضب والقلق، وتطوير عواطف إيجابية عوضا عنها حينما يحترم المعلم الطالب ويجعله يشعر بأهميته وبانتمائه للصف .(أبو خليل، 2011)

وهنا تبرز قدرات المعلم في توجيه هذا التفاعل الوجهة الصحيحة، على الرغم من التباين السائد، فينظم علاقته بالطلاب جميعاً، وعلاقات الطلاب فيما بينهم على نحو يحقق أهداف المعلم التعليمية والاجتماعية. وكما يؤثر المعلم في سلوك طلابه التفاعلي، كذلك يؤثر الطلاب في سلوك معلمهم، ويؤثر الأقران بعضهم في بعضهم الآخر. كما أن توفير جو اجتماعي فعال يتلازم مع ضرورة وجود جو نفسي يشعر الطالب بالأمان والراحة بحيث يسهل تفاعله مع معلميه وأقرانه، وهنا يأتي دور المعلم في إقامة علاقات اجتماعية مع الطلبة قائمة على التقبل والتعاون، وتوفير جو مشجع لمشاركة الطلبة في الأنشطة الجماعية والتعاونية، التي تعمل على نموهم اجتماعيا. بالإضافة إلى توسيع دائرة العلاقات لتشمل أولياء الأمور بحيث يجعل منهم قوة داعمة

للمدرسة، هذه المشاركة الوجدانية مع الطالب تقلل الفجوة بينه وبين المعلم، وتعمل على تنمية شخصية الطالب، وزيادة قدرته على حل المشكلات، بشرط أن تكون العلاقة بين المعلم والطالب علاقة واقعية، وتقبلهم تقبل غير مشروط .(العشي ، 2008)

ومن الأسس النفسية الاجتماعية لإدارة الصف، إدراك المعلم لمجموعة من حاجات الطلبة، أهمها: الحاجة إلى الأمن والطمأنينة، الحاجة إلى الحب المتبادل والتقدير، الحاجة إلى النجاح والحاجة إلى التعلم الاجتماعي. (عربيات، 2007) ، أما عند (اللصاصمة،2006 : 55) فالاحتياجات هي : " الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى التقدير، الحاجة إلى المعرفة ، واكتشاف الأشياء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة أو الصف أو المدرسة والاعتزاز بها، الحاجة إلى النجاح، والحاجة إلى تحمل المسؤولية "

رابعا: الإدارة الصفية:

يختلف العلماء والباحثون في تعريفهم للإدارة الصفية، ويأتي هذا الاختلاف نتيجة لاختلاف النظريات التربوية أو النفسية التي ينطلقون منها، فبعض التربويين يعتبرون أنها استخدام المعلم للثواب أو العقاب، ويرى بعضهم انها التركيز على تحقيق الانضباط الصفي وتعاون الطلبة مع معلميهم، عبر تعزيز سلوكهم ودافعيتهم، ورفع ثقتهم بأنفسهم، (الزكي، وآخرون، 2013)، وإدارة الصف في معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس هي "عملية قيادة الأنشطة التي تجري في غرفة الصف من قبل المعلم أثناء العملية التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية . وهي تدبير للظروف التي تجعل في غرفة الصف أمرا ممكنا في ضوء الأهداف التعليمية ." (الدريج وآخرون ،2011)،كما تعني الإدارة الصفية " الضبط والنظام الذي يوفر الهدوء التام للتلاميذ، كي يتمكن المعلم من القيام بمهمة التدريس، وهذا يجب أن يكون داخل غرفة الصف حتى تتحقق العملية التعليمية التعلمية، فالتعليم والتعلم لا يتمان في جو من الفوضى" (الزكي وآخرون ، 2013 :16) ،وتعرفها الباحثتان إجرائيا بأنها مجموعة الخطط والأعمال والأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم في سبيل تحقيق الأهداف المنشودةِ من العمليّة التّعليمية بسهولةٍ.

تتكون الإدارة الصفية من أربعة عناصر: أولا: تخطيط العمل تخطيطا جيدا بما في ذلك برمجة الأداء والاتفاق على السياسات والمبادئ والقواعد الحاكمة للسلوك. ثانيا : تنظيم العمل تنظيما جيدا بما في ذلك تحديد الأدوار والواجبات، وما لك وما عليك وعلاقاتك بالآخرين ونظم إنجاز المهام. ثالثا : تحفيز الأفراد وقيادتهم قيادة فعالة تحقق ترابط المجموعة وفهم كل شخص لما هو مطلوب منه، وحماسه لإنجاز المطلوب منه ومن المجموعة. رابعا : متابعة أداء وسلوك الأفراد وتصحيح أي انحرافات أو مخالفات. (عفيفي ، 2004) .

وترى الباحثتان أن أهمية الإدارة الصفية تكمن في أنها تعمل على خلق وتوفر الشروط اللازمة لتحقيق التعلم، لذلك فالإدارة الفاعلة للصف شرط ضروري للتعلم الفعال؛ ووسيلة لتحقيق أهداف المعلم المرجوة من طلابه، ولا يمكن أن نجد معلما متميزا دون إدارة صفية فاعلة ومتميزة، فالمحتوى التعليمي لا بد له من وسائل وسمات شخصية تمكن معلما من إيصاله، دون معلم آخر، وليس علينا أن نربط الإدارة بالضبط فالإدارة أوسع مفهوما وأفقا منه، فالانضباط جزء من الإدارة الصفية وليس كلها.

والإدارة الصفية كأي عنصر آخر من عناصر البيئة الصفية لا بد أن يواجه بعض المشكلات، وقد صنفها الزكي وآخرون (2013) إلى نوعين: مشكلات إدارية ومشكلات تعليمية، فالمشكلات الإدارية هي التي تحتاج حلولا إدارية، بينما المشكلات التعليمية هي التي تحتاج حلولا تعليميا، وعلى المعلم الحذق التمييز بينها لاتخاذ الحل المناسب. ومنها ما يكون فرديا، ومنها ما يكون جماعيا، وقد يحدث تداخل بين مشكلات الفرد والجماعة، وعلى المعلم عدم إهمال أي منها فمشاكل الفرد تؤثر على الجماعة، وكذلك الأمر بالنسبة للجماعة. وهنا يظهر دور المعلم الناصح المرشد والموجه، الذي سيقوم بدوره في حل هذه المشكلات، وتحقيق أعلى درجة من درجات الإدارة الصفية.

الدراسات السابقة:

عادت الباحثتان إلى مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ،مثل دراسة (Norsafiah & others .2021) وهي دراسة حالة ، أجريت في ماليزيا ، ويتمثل الغرض الرئيسي للدراسة في تقييم رضا الطلاب وتصورهم لمستوى الراحة في الفصول الدراسية إلى جانب التوصيات لتحسين جودة بيئتهم الداخلية. من خلال توزيع الاستبيانات على 382 طالب وطالبة في الفصول الدراسية حيث تم أخذ القياسات المادية لتحديد كيفية تأثير الجوانب البيئية على هؤلاء الطلاب. وذلك لأن هؤلاء الطلاب مرتبطون ارتباطًا وثيقًا بمستوى الراحة والإنتاجية في الفصل الدراسي. لتعزيز الرضا الجسدي أثناء عملية التعلم ، تم اختيار المقابلات شبه المنظمة المكونة من 35 خبيرًا في المجالات ذات الصلة ، من بينهم 17 خبيرًا لديهم خلفية فنية بينما الخبراء الـ 18 الباقون هم من مجالات غير تقنية. وأشارت نتائج الدراسة إلى رضا الطلبة عن بيئة الصف الداخلية ، بمستوى عال.

هدفت دراسة(Ozudogru,2020) إلى التحقق مما إذا كان التعلم المعكوس يؤثر على إنجازات المعلمين قبل الخدمة والتصورات المتعلقة ببيئة الفصل الدراسي، وقد أجريت هذه الدراسة التجريبية في إحدى الجامعات الحكومية في تركيا، وشملت ما مجموعه 56 معلمًا قبل الخدمة. تم تنفيذ اختبار تحصيل ومقياس لجمع البيانات. أظهرت التحليلات من خلال تقنيات التحليل الإحصائي الوصفي والاستنتاجي أن مجموعة التعلم المقلوبة حصلت على درجات اختبار تحصيل ودرجات نهائية أعلى بكثير من مجموعة التعليمات التقليدية. من ناحية أخرى، فإن التواجد في مجموعة التعلم المقلوبة أو في المجموعة التقليدية لم يكن له تأثير كبير على تصورات المعلمين قبل الخدمة لبيئة الفصل الدراسي.

كما قامت دراسة (Baafi. 2020) بفحص ومقارنة تأثير البيئة المادية المدرسية على التحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في غانا. تم اختيار المشارك في الدراسة باستخدام أسلوب أخذ العينات متعدد المراحل باستخدام أخذ العينات العشوائية البسيطة. تم استخدام نموذج الانحدار لتحديد العلاقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة. أكدت نتائج الدراسة أن الطلاب في المدارس الثانوية ذات البيئة المادية الممتعة يؤدون بشكل أفضل من تلك التي لا تكون فيها بيئة التعلم مواتية، و أن المرافق المدرسية المناسبة توفر مناخًا تعليميًا إيجابيًا مناسبًا لتعلم الطلاب.

كما هدفت دراسة المطرفي (2020) إلى الكشف عن مدى توفر مقومات البيئة الصّفية العمليّة في المدارس الثّانويّة للبنين في المدينةِ المنورة وعلاقتها بالتّحصيل العلمي في مقررات العلوم، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي ، واشتملت أداة الدراسة على استبانة من أربعة محاور هي: المقومات الفيزيائية، المقومات التدريسية، المقومات الإدارية، المقومات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مقومات البيئة الصفية المعملية تتوفر بدرجة متوسطة بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة، كما كشفت الدراسة عدم وجود ارتباط بين مقومات البيئة الصفية والتحصيل العلمي في مقررات العلوم.

كما هدفت دراسة أبو غزال(2019) إلى الكشف عن العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا، والبيئة الصفية لدى الطلبة المراهقين، وفيما إذا كانت هناك فروق دالة في التعلم المنظم ذاتيا، والبيئة الصفية تعزى لمتغيري (الجنس والصف)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي وتكونت عينتها من(631) طالبا وطالبة في الصفوف السابع والتاسع والحادي عشر، في محافظة إربد، كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائيا في مستوى التعلم المنظم ذاتيا الكلي، ومستوى البيئة الصفية الكلي، وأبعاد التعلم المنظم ذاتيا تعزى لمتغير الجنس، كما كشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التعلم المنظم ذاتيا، والبيئة الصفية ككل وأبعادها الفرعية، وكان دعم المعلم أقوى أبعاد البيئة الصفية ارتباطا بالتعلم المنظم ذاتيا.

أما دراسة الزهراني وآخرون (2018) فهدفت إلى استقصاء أثر توفير مقومات الإدارة الصفية الجاذبة على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية، لهذا الغرض استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالمسح والتحليل الوثائقي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (50) فردا منهن (10) معلمات و (40) طالبة في (4) من مدارس محافظة الليث الثانوية، حيث كشفت نتائج التحليل الإحصائي حصول المقومات على متوسط عام (3.57 من 5) بانحراف

معياري (1.32)بتقييم عام (مؤثرة)، كما تبين أن الصفوف التعليمية في مدارس المحافظة لا تزال تفتقر إلى كثير من عناصر الجاذبية والتشويق الهامة في العملية التعليمية، وفي ضوء تلك النتيجة قدمت الدراسة جملة من التوصيات والمقترحات لإدخال تغييرات جوهرية لتطوير البيئة الصفية والمدرسية وتدريب المعلمات على مهارات التواصل والإدارة الصفية وطرق التدريس والوسائل الحديثة ليكون لها دور فاعل في جذب الطالبات ورفع مستواهن التحصيلي.

ولم تهمل الباحثتان الدراسات التي أجريت على الجامعات مثل دراسة الورثان(2018) التي هدفت لمعرفة واقع المكون النفس الاجتماعي للبيئة الصفية من وجهة نظر طلاب جامعة الطائف، وقد استخدمت المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (400) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. واستخدم مقياس (ماذا يحدث داخل الصف) لتحقيق أهداف الدراسة، وقد بينت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمجالات المكون النفس اجتماعي للبيئة الصفية في جامعة الطائف كانت بدرجة متوسطة. واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المكون النفس الاجتماعي للبيئة الصفية من وجهة نظر طلاب جامعة الطائف. وبينت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات طلاب الجامعة لواقع المكون النفس اجتماعي للبيئة الصفية تُعزى لمتغير (معدل الطالب التراكمي، والمستوى الأكاديمي)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية، وجاءت الفروق لصالح كلية التربية وكلية العلوم.

ومن الدراسات التي هدفت لمعرفة علاقة البيئة الصفية بالدافعية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافيا دراسة علي(2016) وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(217) طالبة ، ووزعت عليهن مقياسين احدهما لمقياس البيئة الصفية والآخر لمقياس الدافعية، وأسفرت النتائج بأن هناك علاقة طردية موجبة بين البيئة الصفية والدافعية.

ومن الدراسات التي طبقت على المدارس الفلسطينية دراسة الهمص(2016) فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مقومات البيئة الصفية لرعاية إبداع الطالب الفلسطيني في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة أداة استبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة من إعداد الباحث، على عينة مقدارها (300) طالب من طلاب الثانوية(الحادي عشر، والثاني عشر) بمحافظة رفح، على الأقسام الثلاثة(العلمي، الأدبي، الشرعي)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: العمل الجاد بالتشجيع المعنوي من قبل الإدارة والإشراف على الطلاب، وتقديم تدريبات صفية إضافية للطلاب المتفوقين من الكتاب المدرسي وغيره، وكذلك تشجيع الطلاب المبدعين للانتساب إلى "أسرة الإبداع" في المدرسة.

وللوقوف على مختلف المراحل التعليمية باعتبارها مراحل متكاملة تكمل بعضها بعضا، وقفت الباحثتان عند مرحلة رياض الأطفال في دراسة الأمعري والخميس (2011)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى توافر مقومات البيئة الصفية الصحية في رياض الأطفال في دولة الكويت، ومدى ارتباطها بالأنماط السلوكية للأطفال داخل الفصل الدراسي، وقد اعتمدت المنهج الوصفي، لذلك تم تصميم أداة بحث رئيسة عبارة عن استبانة مكونة من (35) عبارة توزعت على محورين هما: مقومات البيئة الصفية الصحية (22) عبارة وسلوك الطفل داخل الصف (13) عبارة، تكونت عينة الدراسة من (131) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها توافر مقومات البيئة الصفية الصحية بدرجة كبيرة في فصول رياض الأطفال بدولة الكويت، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين آراء مدرسات الرياض حول توافر مجموعة من مقومات البيئة الصفية الصحية في هذه الرياض، بينما أشارت النتائج إلى وجود ارتباطا ذا دلالة احصائية بين آراء المدرسات حول توافر مجموعة من مقومات البيئة الصفية الصحية وممارسة الطفل مجموعة من السلوكيات داخل الصف، وأن وجود هذه المقومات بشكل دائم ينعكس ايجابا على سلوك الطفل بهذه الرياض.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الأدب التربوي وخاصة الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية، تعتبر امتدادا واستكمالا لها في مجال البيئة الصفية، ويظهر هذا التداخل والتقارب على النحو الآتي: أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتطويرها، ومن نتائجها وتوصياتها ، أما الهدف العام التي اشتركت فيه جميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية هو تناول مدى توافر مقومات البيئة الصفية مع اختلاف أثرها على بعض المتغيرات، فتناولت دراسة الأمعري والخميس (2011) مدى توافر مقومات البيئة الصفية و ومدى ارتباطها بالأنماط السلوكية للأطفال، أما دراسة الزهراني وآخرون (2018) ودراسة المطرفي (2020) ودراسة (Baafi. 2020) فقد تناولت مدى توافر مقومات البيئة الصفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، أما دراسة علي (2016) فقد تناولت مدى توافر مقومات البيئة الصفية وعلاقتها بالدافعية .

كما تباينت العينة التي تناولتها الدراسات مع الدراسة الحالية، فقد حاولت الباحثتان تناول مراحل التعليم المختلفة لتوضيح صورة متكاملة ابتداء من أدناها في مرحلة رياض الأطفال حتى أعلاها في المرحلة الجامعية، فدراسة الأمعري والخميس (2011) تناولت مرحلة رياض الأطفال أما دراسة علي (2016) تناولت المرحلة المدرسية المتوسطة، أما دراسة Ozudogru (2020) والورثان (2016) فتناولت المرحلة الجامعية ، واتفقت الدراسة في عينتها مع دراسة الزهراني وآخرون (2018) والهمص (2016) والتي تناولت المرحلة الثانوية للصفين 11 و 12 أما دراسة المطرفي (2020) فقد استهدفت معلمي مرحلة التعليم الثانوي، وقد اتفق منهج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة إذ كانت جميعا دراسات كمية اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي استخدمت فيها أداة الدراسة الاستبانة لغرض جمع البيانات وتحليلها إحصائيا للحصول على النتائج والخروج بأهم التوصيات، بينما اختلف منهج الدراسة مع دراسة (Ozudogru,2020) التي اعتمدت المنهج التجريبي ودراسة Norsafiah & others (2021) التي اعتمدت دراسة الحالة.

مشكلة الدراسة :

من واقع عمل الباحثتين في قطاع التعليم ، لاحظت الباحثتان أن البيئة الصفية تختلف من مدرسة لأخرى، لذلك أرادت الباحثتان معرفة مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : ما مدى توفر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها؟

والإجابة على الأسئلة الفرعية المنبثقة عنه:

ما مدى توفر مقومات البيئة الصفية المادية (الفيزيائية) في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها؟

ما مدى توفر مقومات البيئة الصفية التعليمية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها؟

ما مدى توفر مقومات البيئة الصفية الاجتماعية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها؟

ما مدى توفر مقومات البيئة الصفية الإدارية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابة المفحوصين حول مدى توفر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها تعزى للمتغيرات الآتية : الجنس، الصف، الفرع، موقع المدرسة

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال ما يلي :

تعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل التي ركزت على مقومات البيئة الصفية في المدارس الفلسطينية الحكومية في حدود علم الباحثتين.

أهمية توفر مقومات البيئة الصفية بمجالاتها الأربعة: الفيزيائية والتعليمية والاجتماعية والإدارية وأثرها على تحسين العملية التعليمية التعلمية.

أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة فقد تناولت الطالب الفلسطيني في مرحلة المراهقة (المدرسة الثانوية الحكومية) وهذا يعد من الدراسات النادرة في هذا المجال.

تشجع هذه الدراسة الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول مدى توفر مقومات البيئة الصفية ويتوقع الاستفادة من أداتها وتطويرها لتناسب أبحاث مستقبلة ذات صلة.

إثراء الأدب التربوي بما تضمنته هذه الدراسة من إطار نظري ودراسات سابقة حول مدى توفر مقومات البيئة الصفية وأهميتها.

ثانياً: الأهمية العلمية

التعرف إلى مدى توفر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها.

التعرف إلى مدى توفر مقومات البيئة الصفية بمجالاتها الأربعة: الفيزيائية والتعليمية والاجتماعية والإدارية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها.

التعرف إلى أثر المتغيرات بدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابة المفحوصين حول مدى توفر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغيرات: الجنس، الصف، الفرع، موقع المدرسة.

أهمية ما خلصت إليه هذه الدراسة من توصيات بناء على نتائجها، ما من شأنه مساعدة مديري ومديرات المدارس ومتخذي القرار على فهم الواقع وتشخيص نقاط القوة والضعف لضمان إعداد الخطط المستقبلية التي تهدف إلى التحسين والتطوير.

حدود الدراسة : اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية : بعض مقومات البيئة الصفية وهي المقومات : الفيزيائية والتعليمية والاجتماعية والإدارية.

الحدود المكانية : المدراس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم

الحدود البشرية : طلاب وطالبات الصفين الحادي والثاني عشر في المدراس الحكومية في المحافظة.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021-2022م

التعريفات الإجرائية للدراسة:

تتمحور الدراسة حول مجموعة من المفاهيم الأساسية، لذلك يتعين على الباحثتين بيانها وتوضيحها، وهي:

مقومات : كما وردت في معجم لسان العرب في جذر قَوَم : "قوام الشيء عماده الذي يقوم به، وما يقوم بحاجته الضرورية ، وقام الأمر واستقام أي اعتدل واستوى." (ابن منظور،2003 : جزء 7، 544) و تعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها: أسس وقواعد يجب إتمامها في البيئة الصفية لتحقيق الأهداف.

البيئة :" البيئة ما يحيط بالكائن الحي من ظروف وعوامل مادية واجتماعية ومعنوية، من شأنها أن تؤثر في تكوينه ونمط حياته وسلوكه " (شحاتة وآخرون ،2003: 86)

البيئة الصفية :" تشمل الوسط المحيط بأي نظام تعليمي من : أبنية تعليمية، وأثاث ،وتجهيزات تعليمية، كما تشمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والمادية المحيطة بالنظام، وكذلك ظروف الطقس والمناخ والإضاءة المحيطة بموقع المؤسسات التعليمية ، وغير ذلك من العوامل." (شحاتة وآخرون ،2003 : 87) ،وتعرفها الباحثتان إجرائيا بأنها مجموعة من العوامل المادية والبشرية المتوافرة في مكان التعلم، والتي تؤثر سلبا أو إيجابا في تعلم الطلبة.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصفين الحادي والثاني عشر في الفرعين : العلمي والأدبي في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم للعام الدراسي 2021–2022 والبالغ عددهم (6167) طالبا وطالبة وقد تم اختيار عينة طبقية عنقودية عدد أفرادها (365) طالبا وطالبة ، أي بنسبة (5.9%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس أن نسبة 41.9% للذكور، ونسبة 58.1% للإناث. ويبين متغير الصف أن نسبة 39.5% للحادي عشر، ونسبة 60.5% للثاني عشر، ويبين متغير الفرع أن نسبة 45.5% للعلمي، ونسبة 54.5% للأدبي، ويبين متغير موقع المدرسة أن نسبة 49.9% للمدينة، ونسبة 50.1% للقرية.

جدول (1) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	153	41.9
	أنثى	212	58.1
الصف	الحادي عشر	144	39.5
	الثاني عشر	221	60.5
الفرع	العلمي	166	45.5
	الأدبي	199	54.5
موقع المدرسة	مدينة	182	49.9
	قرية	183	50.1

صدق الأداة: قامت الباحثتان بتصميم الاستبانة بشكلها الأولي، ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على (10) من المحكمين وأصحاب الخبرة والاختصاص، حيث قدم المحكمون ملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة ، من ناحية لغتها، وشمولها للجانب المدروس ، حيث تم حذف بعض الفقرات ، ودمج بعضها ، حسب ملاحظاتهم ، وإخراج الأداة بصورتها النهائية. بالإضافة إلى التحقق عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاداة مع الدرجة الكلية لها، واتضح وجود دلالة إحصائية في فقرات الاستبانة جميعها مما يعزز وجود اتساق داخلي بين الفقرات. والجداول الآتية تظهر ذلك:

جدول (2) :نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مدى توافر مقومات البيئة المادية (الفيزيائية)

الرقم	قيمة R	الدالة	الرقم	قيمة R	الدالة	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية

		الإحصائية			الإحصائية		
1	0.604**	0.000	7	0.653**	0.000	13	0.676**	0.000
2	0.647**	0.000	8	0.580**	0.000	14	0.651**	0.000
3	0.622**	0.000	9	0.720**	0.000	15	0.428**	0.000
4	0.652**	0.000	10	0.687**	0000.	16	0.510**	0.000
5	0.604**	0.000	11	0.668**	0.000	17	0.602**	0.000
6	0.568**	0.000	12	0.444**	0.000	18	0.623**	0.000

** دالة احصائيا عند 0.001 * دالة احصائيا عند 0.050

جدول (3) :نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مدى توافر مقومات البيئة التعليمية

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.671**	0.000	8	0.595**	0.000	15	0.770**	0.000
2	0.757**	0.000	9	0.751**	0.000	16	0.775**	0.000
3	0.796**	0.000	10	0.752**	0.000	17	0.753**	0.000
4	0.744**	0.000	11	0.736**	0.000	18	0.746**	0.000
5	0.763**	0.000	12	0.740**	0.000	19	0.772**	0.000
6	0.805**	0.000	13	0.741**	0.000	20	0.781**	0.000
7	0.767**	0.000	14	0.706**	00.00			

** دالة احصائيا عند 0.001 * دالة احصائيا عند 0.050

جدول (4): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مدى توافر مقومات البيئة الاجتماعية

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.751**	0.000	5	0.729**	0.000	9	0.780**	0.000
2	0.782**	0.000	6	0.809**	0.000	10	0.797**	0.000
3	0.786**	0.000	7	0.823**	0.000	11	0.791**	0.000
4	0.780**	0.000	8	0.749**	00.00			

** دالة احصائيا عند 0.001 * دالة احصائيا عند 0.050

جدول (5) :نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مدى توافر مقومات الإدارة الصفية

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.693**	0.000	7	0.629**	0.000	13	0.672**	0.000
2	0.658**	0.000	8	0.349**	0.000	14	0.700**	0.000
3	0.619**	0.000	9	0.233**	0.000	15	0.576**	0.000
4	0.617**	0.000	10	0.234**	0000.	16	0.617**	0.000
5	0.710**	0.000	11	0.628**	0.000	17	0.688**	0.000
6	0.706**	0.000	12	0.649**	0.000	18	0.705**	0.000

** دالة احصائيا عند 0.001 * دالة احصائيا عند 0.050

ثبات أداة الدراسة : قامت الباحثتان بالتحقق من ثبات الأداة، عن طريق حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونبخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لمدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها (0.966)، و تشير النتيجة إلى أن ثبات أداة الدراسة عال ويؤدي الغرض. والجدول (6) يوضح معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية.

جدول(6) : معامل الثبات للمجالات والدرجات الكلية

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
البيئة المادية (الفيزيائية)	18	0.897
البيئة التعليمية	20	0.957
البيئة الاجتماعية	11	0.935
الإدارة الصفية	18	0.888
الدرجة الكلية	34	0.966

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة وأداتها:

للتعرف على مدى توفر مقومات البيئة الصفية اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته مثل هذه الأبحاث، ولذلك الغرض تم تطوير أداة الدراسة "الاستبانة" وقد تكونت الاستبانة من (67) عبارة تقيس أربعة محاور وهي : المقومات المادية (الفيزيائية)، المقومات التدريسية، المقومات الإدارية، والمقومات الاجتماعية، بعد اعدادها بصورتها النهائية تم توزيعها على العينة واستعادتها بهدف تحليلها ومعالجتها احصائيا للحصول على أهم النتائج والتوصيات.

إجراءات الدراسة: قامت الباحثتان بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، حيث تم توزيع استمارة ورقية، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحثتين أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي هو (365) استمارة.

المعالجة الإحصائية: بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها ،وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى الحاسوب لعمل المعالجات الإحصائية لها، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة و بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات ،واختبار (ت) (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونبخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (Statistical Package For Social Sciences) (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها :

نستعرض هنا نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثتان حول "مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها"، وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها، وتم لهذا الغرض اعتماد الدرجات الآتية :

جدول (7) مدى المتوسط الحسابي للفقرات

الدرجة	مدى المتوسط الحسابي للفقرات
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	3.67 – 2.34
مرتفعة	3.68 فأعلى

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الرئيس:

ما مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها.

جدول (8) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لمدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها:

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
2	البيئة التعليمية	3.6132	0.82031	متوسطة	72.3
4	الإدارة الصفية	3.2408	0.72792	متوسطة	64.8
1	البيئة المادية (الفيزيائية)	3.2385	0.69297	متوسطة	64.8
3	البيئة الاجتماعية	3.1437	0.94546	متوسطة	62.9
الدرجة الكلية		3.3354	0.64953	متوسطة	66.7

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.33) والانحراف المعياري (0.649) وهذا يبين أن مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية

(66.7%). ولقد حصل البيئة التعليمية على أعلى متوسط حسابي ومقداره(3.61)، يليه مجال الإدارة الصفية بمتوسط حسابي (3.24)، يليه مجال البيئة المادية (الفيزيائية) بمتوسط حسابي (3.23)، وأخيرا مجال البيئة الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.14).

اتفقت نتيجة البحث في سؤاله الرئيس والعديد من نتائج الدراسات السابقة فقد توافرت مقومات البيئة الصفية بدرجة متوسطة لدى كل من دراسة المطرفي (2020) ودراسة الورثان (2018)، بينما افتقرت البيئة الصفية إلى عناصر الجاذبية والتشويق الهامة في العملية التعليمية لدى الزهران وآخرون (2018)،فيما توفرت مقومات البيئة الصفية الصحية بدرجة كبيرة في فصول رياض الأطفال لدى الأمعري والخميس (2011)، وتوصلت دراسة (Norsafiah & others .2021) إلى مستوى عال من الرضى لدى الطلبة عن بيئتهم الصفية، وتعزو الباحثتان هذا الاتفاق والاختلاف في النتائج إلى خصوصية المراحل التعليمية فيلاحظ الاهتمام الكبير بمراحل التعليم الأولى وخاصة مرحلة رياض الأطفال لما لها من بالغ الأثر على تنشئة الطفل وصقل ميوله وشخصيته، ما يفوق الاهتمام بالمراحل التعليمية الأخرى، فيلاحظ أن الدراسات التي تناولت المرحلة الثانوية في أغلبها كانت تمتلك المقومات بدرجة متوسطة ما يتفق والدراسة الحالية.

ويمكن أن تعزو الباحثتان ذلك أيضا إلى طبيعة البلدان التي أجرت هذه الدراسات من ناحية الجانب الاقتصادي أو الثقافي فلا بد من أن ينعكس ذلك على بيئاتها التعليمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال البيئة المادية (الفيزيائية). كما يظهر في الجدول(9):

جدول (9) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمجال البيئة المادية (الفيزيائية):

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
3	يتوفر في الغرفة الصفية عدد مناسب من النوافذ.	4.14	0.920	عالية	82.8
5	يسمح تنظيم الغرفة الصفية للمعلم برؤية جميع الطلبة.	3.89	1.020	عالية	77.8
4	توفر النوافذ التهوية الجيدة والإضاءة الطبيعية الكافية.	3.79	1.031	عالية	75.8
13	تتناسب مساحة الغرفة الصفية مع عدد الطلبة.	3.57	1.206	متوسطة	71.4
11	تتوفر سبورة مناسبة لاستخدام المعلم والطلبة.	3.49	1.250	متوسطة	69.8
7	تتوفر في الغرفة الصفية إضاءة مناسبة.	3.48	1.083	متوسطة	69.6
18	يتوفر مدخل آمن ومناسب للغرفة الصفية يسمح بدخول وخروج الطلبة وتنقلهم بحرية.	3.47	1.060	متوسطة	69.4
1	يتوفر في الغرفة الصفية أثاث يتناسب مع عدد الطلبة.	3.41	1.092	متوسطة	68.2
14	يتيح تنظيم الغرفة الصفية الحركة بحرية للمعلم والطلاب.	3.39	1.175	متوسطة	67.8
2	يتناسب تصميم الأثاث في الغرفة الصفية مع حجم الطلبة.	3.30	1.107	متوسطة	66.0
6	يسمح تنظيم الغرفة الصفية برؤية السبورة بوضوح من قبل جميع الطلبة.	3.30	1.118	متوسطة	66.0
10	جدران الغرفة الصفية ذات مساحة ملائمة لعرض انتاج الطلبة	3.28	1.169	متوسطة	65.6

	من الوسائل التعليمية.				
17	تتوفر المواد والأدوات اللازمة لتطبيق البروتوكول الصحي خاصة في ظل جائحة كورونا.	3.05	1.142	متوسطة	61.0
9	جدران الغرفة الصفية مطلية بألوان مناسبة.	2.90	1.197	متوسطة	58.0
12	تسمح غرفة الصف باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل: جهاز عرض (LCD) ، لوح ذكي، حواسيب، وغيرها.	2.77	1.369	متوسطة	55.4
16	تخلو الغرفة الصفية من مصادر الازعاج والضوضاء مثل الصدى أو أصوات أبواق السيارات.	2.61	1.272	متوسطة	52.2
8	تتوفر درجة حرارة مناسبة في الغرفة الصفية صيفا وشتاء	2.50	1.210	متوسطة	50.0
15	يوجد في الغرفة الصفية خزائن لحفظ المستلزمات المختلفة مثل الادوات والوسائل والملفات وغيرها.	1.96	1.181	منخفضة	39.2
الدرجة الكلية		3.2385	0.69297	متوسطة	64.8

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال البيئة المادية (الفيزيائية) هو (3.23) وانحراف معياري (0.692) وهذا يوضح أن مجال البيئة المادية (الفيزيائية) جاء بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (64.8%).

كما تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن (3) فقرات جاءت بدرجة عالية و(14) فقرة جاءت بدرجة متوسطة وفقرة واحدة جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت الفقرة " يتوفر في الغرفة الصفية عدد مناسب من النوافذ " على أعلى متوسط حسابي (4.14)، يتبعها فقرة " يسمح تنظيم الغرفة الصفية للمعلم برؤية جميع الطلبة " بمتوسط حسابي (3.89). وحصلت الفقرة " يوجد في الغرفة الصفية خزائن لحفظ المستلزمات المختلفة مثل الادوات والوسائل والملفات وغيرها " على أقل متوسط حسابي (1.96)، يليها الفقرة " تتوفر درجة حرارة مناسبة في الغرفة الصفية صيفا وشتاء " بمتوسط حسابي (2.50).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال البيئة التعليمية كما يظهر في الجدول (10) .

جدول (10) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لمجال البيئة التعليمية:

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
5	يطرح المعلم أسئلة متنوعة وكافية للتعلم خلال الشرح.	3.89	0.996	عالية	77.8
2	يمتلك المعلم مهارة كافية في إعداد وتنفيذ الحصة الصفية.	3.88	1.012	عالية	77.6
1	يحدد المعلم أهداف واضحة يسعى لتحقيقها أثناء عملية التعلم.	3.87	1.037	عالية	77.4
11	يقوم المعلم بإعداد اختبارات تقيس التعلم بشكل حقيقي.	3.86	1.090	عالية	77.2
18	يعرض المعلم الدرس بلغة سليمة واضحة.	3.84	1.025	عالية	76.8
6	يقدم المعلم التعليمات والارشادات التي تسهم في تحقيق أهداف	3.78	1.029	عالية	75.6

	العملية التعليمية.				
12	يعين المعلم واجبات بيتية مناسبة.	3.71	1.129	عالية	74.2
7	يقيم المعلم باستمرار مدى تحقق أهداف الدرس.	3.67	1.052	متوسطة	73.4
15	يراقب المعلم بدقة أداء الطلاب أثناء عملية التعلم.	3.63	1.031	متوسطة	72.6
4	يتمتع المعلم بمهارات ضبط الصف.	3.62	1.079	متوسطة	72.4
3	يقوم المعلم بتهيئة الصف من خلال مقدمة مناسبة قبل البدء بالحصة.	3.60	1.153	متوسطة	72.0
10	يشجع المعلم الطلبة على المشاركة في فعاليات الحصة.	3.55	1.137	متوسطة	71.0
20	يوجه المعلم الطلاب التوجيه السديد أثناء عملية التعلم.	3.55	1.054	متوسطة	71.0
13	يتابع المعلم أداء الطلبة للواجبات.	3.50	1.178	متوسطة	70.0
9	يستخدم المعلم طرائق وأساليب تدريس متنوعة تتناسب مع الموقف التعليمي.	3.48	1.108	متوسطة	69.6
16	يوزع المعلم الزمن على أهداف الحصة بما يضمن تحقيقها.	3.48	1.045	متوسطة	69.6
19	يوفر المعلم فرص تعلم حقيقي لمختلف مستويات الطلاب.	3.45	1.182	متوسطة	69.0
17	يراعي المعلم الفروق الفردية وخصائص المتعلمين.	3.41	1.191	متوسطة	68.2
8	يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المناسبة مثل: الصور، الخرائط، مقاطع الفيديو، وغيرها.	3.28	1.308	متوسطة	65.6
14	يشرف المعلم على الأنشطة وينظم مشاركات الطلبة فيها.	3.21	1.205	متوسطة	64.2
الدرجة الكلية		3.6132	0.8203	متوسطة	72.3

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.61) وانحراف معياري (0.820) وهذا يبين أن مجال البيئة التعليمية جاء بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (72.3%).

كما ويتضح من خلال النتائج أن (7) فقرات جاءت بدرجة عالية و(13) فقرة جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " يطرح المعلم أسئلة متنوعة وكافية للتعلم خلال الشرح " على أعلى متوسط حسابي (3.89) ، ثم فقرة " يمتلك المعلم مهارة كافية في إعداد وتنفيذ الحصة الصفية " بمتوسط حسابي (3.88). وحصلت الفقرة " يشرف المعلم على الأنشطة وينظم مشاركات الطلبة فيها " على أدنى متوسط حسابي (3.21)، يتبعها الفقرة " يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المناسبة مثل: الصور، الخرائط، مقاطع الفيديو، وغيرها " بمتوسط حسابي (3.28).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال البيئة الاجتماعية، وجاءت على النحو الآتي:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال البيئة الاجتماعية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
1	تتيح البيئة الصفية للطالب بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع زملائه.	3.40	1.327	متوسطة	68.0
10	تمنح البيئة الصفية الطلاب الشعور بالأمان.	3.25	1.242	متوسطة	65.0
8	تراعي البيئة الصفية الاختلافات الثقافية بين الطلاب كما في (اللهجات والعادات والتقاليد).	3.21	1.221	متوسطة	64.2
9	تحرص البيئة الصفية على اظهار الثقة بقدرات الطلبة العلمية.	3.19	1.091	متوسطة	63.8
3	توفر البيئة الصفية الحرية للطالب في التفكير والتعبير عن الرأي.	3.18	1.209	متوسطة	63.6
4	تهيئ البيئة الصفية الجو المناسب المرن القائم على الود والاحترام المتبادل بين الطلبة.	3.10	1.258	متوسطة	62.0
2	تتبنى البيئة الصفية مبدأ التعامل الانساني الديمقراطي في التعليم.	3.09	1.156	متوسطة	61.8
6	تشجع البيئة الصفية الطلاب على مساعدة بعضهم البعض.	3.09	1.205	متوسطة	61.8
11	تحقق البيئة الصفية مبدأ المرونة في تفهم السلوك الطلابي.	3.08	1.150	متوسطة	61.6
7	تشجع البيئة الصفية باستمرار تنمية مهارة الحوار والنقاش وتقبل الرأي الآخر.	3.03	1.266	متوسطة	60.6
5	تعزز البيئة الصفية التعاون المشترك بين الطلاب من خلال عمل المجموعات التعاونية.	2.96	1.213	متوسطة	59.2
الدرجة الكلية		3.1437	0.9454	متوسطة	62.9

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال البيئة الاجتماعية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.14) وانحراف معياري (0.945) وهذا يدل على أن مجال البيئة الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (62.9%).

كما يتضح من خلال النتائج أن الفقرات جميعها جاءت بدرجة متوسطة. أما الفقرة " تتيح البيئة الصفية للطالب بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع زملائه " فكانت أعلى متوسط حسابي من الفقرات بمتوسط حسابي مقداره (3.40)، يتبعها فقرة " تمنح البيئة الصفية الطلاب الشعور بالأمان " بمتوسط حسابي (3.25).أما الفقرة " تعزز البيئة الصفية التعاون المشترك بين الطلاب من خلال عمل المجموعات التعاونية " فحصلت على أدنى متوسط حسابي (2.96)، ثم الفقرة " تشجع البيئة الصفية باستمرار تنمية مهارة الحوار والنقاش وتقبل الرأي الآخر " بمتوسط حسابي (3.03).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال الإدارة الصفية، وجاءت على النحو الآتي:

جدول (12) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال الإدارة الصفية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
15	يلتزم المعلم بموعد الحصة الدراسية من حيث وقت بدايتها ونهايتها.	3.64	1.216	متوسطة	72.8
16	يتفقد المعلم الحضور والغياب قبل البدء بحصته	3.60	1.183	متوسطة	72.0
13	يقدم المعلم التوجيه والارشاد للطلبة باستمرار.	3.55	1.141	متوسطة	71.0
1	توجد مجموعة واضحة من القوانين والأنظمة الصفية.	3.53	1.171	متوسطة	70.6
17	يتابع المعلم نظافة المكان.	3.50	1.242	متوسطة	70.0
12	يمتدح المعلم النماذج الإيجابية من الطلبة للاقتداء بهم.	3.43	1.148	متوسطة	68.6
6	يحدد المعلم عقوبات واضحة لكل مخالفة تتناسب مع نوع المخالفة.	3.33	1.261	متوسطة	66.6
7	يظهر المعلم التزاما بالعدل والمساواة خلال معاملة الطلاب كافة	3.33	1.231	متوسطة	66.6
5	يوفر المعلم نتائج واضحة تترتب على كل سلوك يخالف القوانين والأنظمة الصفية.	3.30	1.185	متوسطة	66.0
14	يساهم المعلم في حل مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية والتحصيلية.	3.30	1.204	متوسطة	66.0
11	يقدم المعلم التعزيز والتقدير المعنوي والمادي من خلال الجوائز أو شهادات التقدير أو التشجيع اللفظي.	3.18	1.280	متوسطة	63.6
18	يتابع المعلم الجانب الجمالي للصف.	3.16	1.257	متوسطة	63.2
9	يرفع المعلم صوته باستمرار لفرض النظام.	3.12	1.262	متوسطة	62.4
10	يستخدم المعلم العلامات وسيلة تهديد.	3.03	1.393	متوسطة	60.6
2	توضع قائمة القوانين والأنظمة الصفية في مكان بارز في الصف.	3.01	1.240	متوسطة	60.2
4	يتيح المعلم الفرصة للطلبة لمراجعة القوانين الصفية بأنفسهم.	2.94	1.234	متوسطة	58.8
3	يشارك الطلاب في وضع قائمة القوانين والأنظمة الصفية.	2.86	1.267	متوسطة	57.2
8	يستخدم المعلم أساليب تتسم بالعنف للمعاقبة وضبط الصف.	2.51	1.360	متوسطة	50.2
الدرجة الكلية		3.2408	0.72792	متوسطة	64.8

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للرجة الكلية (3.24) والانحراف المعياري (0.727)، وهذا يدل على أن مجال الإدارة الصفية جاء بدرجة متوسطة وبنسبة مئوية (64.8%).

كما وتشير النتائج أن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة، حيث حصلت الفقرة " يلتزم المعلم بموعد الحصة الدراسية من حيث وقت بدايتها ونهايتها " على أعلى متوسط حسابي (3.64)، ويليها فقرة " يتفقد المعلم الحضور والغياب قبل البدء بحصته " بمتوسط حسابي (3.60). ولعل ذلك يعود إلى أن القوانين الإدارية الخاصة بالعمل معلنة وواضحة، مع وجود رقابة ومتابعة للتنفيذ من قبل إدارة المدرسة.

وحصلت الفقرة " يستخدم المعلم أساليب تتسم بالعنف للمعاقبة وضبط الصف " على أدنى متوسط حسابي (2.51)، تليها الفقرة: " يشارك الطلاب في وضع قائمة القوانين والأنظمة الصفية " بمتوسط حسابي (2.86). ولعل انخفاض استخدام العنف راجع إلى سياسات التوعية والإرشاد التي تتبعها الوزارة للحد من ظاهرة العنف في المدارس، واستبدال العنف باستراتيجيات دمج وانخراط للطلبة في النشاطات المختلفة، على الرغم من أن مشاركة الطلبة في وضع القوانين الصفية لم تكن بالمستوى المطلوب حسب الجدول أعلاه، وهذا يعني أن الطالب لم يكن شريكا في وضع القوانين الصفية وإنما أمليت عليه إملاء .

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل تختلف تقديرات أفراد عيّنة الدراسة حول مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها باختلاف متغيرات الدّراسة: الجنس، الصف، الفرع، موقع المدرسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تقسيمه إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

نتائج السؤال الفرعي الأولي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير الجنس.

لهذا الغرض وللإجابة على السؤال الفرعي الأول تم حساب نتائج اختبار " ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير الجنس، كما يظهر في الجدول (13):

جدول (13): نتائج اختبار " ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
البيئة المادية (الفيزيائية)	ذكر	153	2.9513	0.67596	7.177	0.000
	أنثى	212	3.4458	0.62953		
البيئة التعليمية	ذكر	153	3.3176	0.79678	6.134	0.000
	أنثى	212	3.8264	0.77103		
البيئة الاجتماعية	ذكر	153	3.0826	0.89725	1.049	0.295
	أنثى	212	3.1878	0.97850		
الإدارة الصفية	ذكر	153	3.0461	0.78404	4.451	0.000
	أنثى	212	3.3813	0.65112		

الدرجة الكلية	ذكر	153	3.1077	0.66071	5.953	0.000
	أنثى	212	3.4997	0.59044		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة " ت" للدرجة الكلية (5.953)، ومستوى الدلالة (0.000)أي أنه توجد فروق في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير الجنس، وكذلك للمجالات ما عدا مجال البيئة الاجتماعية حيث كانت الفروق لصالح الإناث، وهذا الأمر لا يبدو غريبا، فالالتزام في مدارس الإناث من قبل الطالبات والهيئات التدريسية والإدارية غالبا ما يكون أعلى، وهناك بعض الدراسات التي انفردت للبحث في أسباب هذا التفوق، وكان من نتائجها أن الطالبات الإناث أكثر انضباطا في حسن الاصغاء والتقيد بالتعليمات، وزيادة دافعية الإناث في التعلم عن الذكور، وهن أكثر قدرة على الانتباه واتمام الواجبات. (البادري والكندي، 2019).

نتائج السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الصف. لهذا الغرض وللإجابة على السؤال الفرعي الثاني تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير الصف، وفق الجدول (14):

جدول (14): اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير الصف.

المجال	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
البيئة المادية (الفيزيائية)	الحادي عشر	144	3.2087	0.59362	0.662	0.508
	الثاني عشر	221	3.2579	0.75134		
البيئة التعليمية	الحادي عشر	144	3.6306	0.71405	0.327	0.744
	الثاني عشر	221	3.6018	0.88409		
البيئة الاجتماعية	الحادي عشر	144	3.2506	0.82716	1.749	0.081
	الثاني عشر	221	3.0740	1.01090		
الإدارة الصفية	الحادي عشر	144	3.3233	0.63048	1.753	0.080
	الثاني عشر	221	3.1870	0.78164		
الدرجة الكلية	الحادي عشر	144	3.3723	0.55089	0.876	0.382
	الثاني عشر	221	3.3113	0.70662		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.876)، ومستوى الدلالة (0.382)، أي أنه لا توجد فروق في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير الصف، وكذلك للمجالات.

نتائج السؤال الفرعي الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الفرع. لهذا الغرض وللإجابة على السؤال الفرعي الثالث تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مدى

توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير الفرع، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير الفرع

المجال	الفرع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
البيئة المادية (الفيزيائية)	العلمي	166	3.1861	0.62379	1.322	0.187
	الأدبي	199	3.2822	0.74453		
البيئة التعليمية	العلمي	166	3.5563	0.71381	1.210	0.227
	الأدبي	199	3.6606	0.89860		
البيئة الاجتماعية	العلمي	166	3.2059	0.81189	1.149	0.252
	الأدبي	199	3.0918	1.04311		
الإدارة الصفية	العلمي	166	3.2078	0.66292	0.790	0.430
	الأدبي	199	3.2683	0.77860		
الدرجة الكلية	العلمي	166	3.3057	0.57319	0.797	0.426
	الأدبي	199	3.3602	0.70743		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.797)، ومستوى الدلالة (0.426)، أي أنه لا توجد فروق في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير الفرع، وكذلك للمجالات. ولعل السبب يعود في السؤال الفرعي الثاني والثالث إلى أن الطلبة في الصفين ينتمون إلى المدرسة نفسها، و الظروف نفسها، و الإدارة المدرسية نفسها، ولديهم معلمون مشتركون في معظم المواد.

نتائج السؤال الفرعي الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير موقع المدرسة. لهذا الغرض وللإجابة على السؤال الفرعي الرابع تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير موقع المدرسة، كما يوضح الجدول (16).

جدول (16): نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير موقع المدرسة

المجال	موقع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
البيئة المادية (الفيزيائية)	مدينة	182	3.2799	0.68080	1.139	0.255
	قرية	183	3.1973	0.70431		
البيئة التعليمية	مدينة	182	3.6549	0.78323	0.971	0.332
	قرية	183	3.5716	0.85571		

البيئة الاجتماعية	مدينة	182	3.0010	0.96033	2.905	0.004
	قرية	183	3.2856	0.91104		
الإدارة الصفية	مدينة	182	3.3104	0.67876	1.829	0.068
	قرية	183	3.1715	0.76934		
الدرجة الكلية	مدينة	182	3.3543	0.60156	0.553	0.580
	قرية	183	3.3166	0.69512		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.553)، ومستوى الدلالة (0.580)، أي أنه لا توجد فروق في متوسطات مدى توافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها يعزى لمتغير موقع المدرسة، وكذلك للمجالات ما عدا مجال البيئة الاجتماعية حيث كانت الفروق لصالح القرية. ولعل السبب يعود الى طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في القرية، حيث يوجد صلة قرابة بين الطلبة ، إضافة إلى علاقة التجاور السائدة في القرية أكثر من المدينة التي تضم عائلات عديدة جاءت من خلفيات مختلفة، قد لا تجمعهم علاقة معرفة، نظرا لأن مجتمع المدينة يميل إلى الانغلاق ومحدودية العلاقات. بينما لا نجد فروقا بين المدينة والقرية في المحاور الأولى ولعل السبب يعود إلى أن الاهتمام بالمدارس صار متقاربا، فالقرية لم تعد تلك القرية محدودة الإمكانيات المادية ، فقد ذابت هذه الفروقات، وأصبحت مدارس القرى تنافس مدارس المدن في تجهيزاتها ونوعية التعليم فيها.

النتائج :

– تتوافر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها بدرجة متوسطة في جميع مجالاتها الأربعة: الفيزيائية والتعليمية والاجتماعية والإدارية .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول مدى توفر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير جنس الطالب لصالح الإناث في جميع المجالات ما عدا مجال البيئة الاجتماعية .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول مدى توفر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الصف والفرع

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول مدى توفر مقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير موقع المدرسة ، ما عدا مجال البيئة الاجتماعية فيوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القرية.

التوصيات:

وكان من أهم ما أوصت الدراسة به:

ضرورة الارتقاء بمقومات البيئة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في جميع مجالاتها الفيزيائية والتعليمية والاجتماعية والإدارية من المستوى المتوسط إلى المستوى العالي.

ضرورة تبني السياسات والخطط المستقبلية لأفضل برامج الدعم الخاصة بتطوير البيئات الفيزيائية المادية في المدارس الحكومية الثانوية.

ضرورة الاهتمام بالمعلم الفلسطيني وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة له لدعم وتعزيز مقومات البيئة الصفية للطلبة في المرحلة الثانوية.

ضرورة زيادة الاهتمام بتأهيل المعلمين وتدريبهم من خلال إلحاقهم بالدورات وورش العمل في المدارس عامة و مدارس الذكور خاصة والتي من شأنها الارتقاء بمهاراتهم وأساليبهم التعليمية وتنمية قدراتهم الإدارية في تنظيم وإدارة البيئة الصفية.

ضرورة تفعيل دور الإرشاد المدرسي في تحسين مقومات البيئة الصفية الاجتماعية ببرامج تستهدف المعلمين والطلبة على حد سواء في المدارس عامة ومدارس المدن خاصة.

عقد برامج التوعية والإرشاد للطلبة فيما يتعلق بالدافعية عن طريق استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ، وتحمل مسؤولية تعلمهم، وإشراكهم في العملية التعليمية من خلال منحهم أدورا قيادية، ومشاركتهم في رسم السياسات والقوانين الصفية.

تحقيق شراكة حقيقية بين وزارة التربية والتعليم والمجتمع المحلي والمجالس البلدية لتوفير بيئة صفية آمنة وفاعلة.

إجراء الدراسات المماثلة والتي تتناول مقومات البيئة الصفية على كافة المراحل التعليمية وبدراسة متغيرات مختلفة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم

- البادري ، سعود و الكندي، سيف . (2019). أسباب تفوق الاناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة ، ***مجلة روافد*** ، 3 (1) : 71- 115 .

- أبو خليل، فاديا . (2011). ***إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي***، د.ط ، بيروت: دار النهضة العربية.

- ابن منظور، جمال الدين . (2003) . ***لسان العرب***، د.ط ، القاهرة: دار الحديث.

-أبو غزال، معاوية(2019): العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والبيئة الصفية لدى الطلبة المراهقين، ***مجلة مؤتة للبحوث والدراسات***، العدد4: 139_ 180.

- حليمة، أحمد . (2015) . ***جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر***، ط 1، عمان : دار المجدلاوي للنشر والتوزيع.

- الدريج، محمد و الحنصالي، جمال و الموسوي، علي و عمار، سام و حسن، علي و حمود، محمد . (2011) . ***معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس***، د. ط، الرباط : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- ربيع، محمد شحادة. (2010). ***علم النفس الصناعي والمهني***، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر.

- الزكي، أحمد و الخزاعلة، محمد و السخني، حسين . (2013) . ***الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق*** ، ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

– شحاتة ،حسن والنجار، زينب و عمار، حامد . (2003) . ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

– الشنواني، صلاح . (2004) . ***إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية***، د.ط، الرياض: مطابع الشرق الأوسط.

– قطامي، يوسف. (1998). ***سيكولوجية التعليم والتعلم الصفي***، د.ط ، الأردن: دار الشروق.

– القليح، نديمة(2018): ***البيئة الصفية وعلاقتها بتوقعات كفاءة الذات الأكاديمية لدى عينة من طلبة الماجستير في جامعة دمشق***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

– العاجز، فؤاد و البنا ، محمد . (2007) . ***الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق*** ، ط3، غزة : دار المقداد للطباعة.

– عبيدات، ذوقان و أبو السميد، سهيلة . (2013) . ***استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين***، ط3، عمان : ديبونو للطباعة.

– عدس، محمد عبد الرحيم. (1996). ***المعلم الفاعل والتدريس الفعال***، د.ط ، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

– عربيات ، بشير . (2007). ***إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم*** ، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

– عفيفي، صديق . (2007) . ***دليل المعلم في إدارة الفصل*** ، د.ط ، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

– العشي، نوال . (2008) . ***إدارة التعلم الصفي*** ، د.ط ، عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع.

– على، سجى(2016): علاقة البيئة الصفية بالدافعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة الجغرافية في مركز محافظة بابل، ***مجلة العلوم الإنسانية***، العدد1: 499_ 515.

– علي، محمد السيد . (2011) . ***موسوعة المصطلحات التربوية*** . ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– اللصاصمة، محمد . (2006). ***إدارة التعلم الصفي*** . ط1، عمان : دار البركة للنشر والتوزيع.

– المطرفي، رشدان بن حمد. (2020). مدى توفر مقومات البيئة الصفية العملية" معامل العلوم" بالمدارس الثانوية للبنين بالمدينة المنورة وعلاقتها بالتحصيل العلمي في مقررات العلوم، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، جامعة عين شمس، 21 (14) : 405-435

الهمص، عبد الفتاح(2016): مقومات البيئة الصفية لتعزيز التربية الإبداعية للطالب الفلسطيني في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، ***مجلة كلية التربية***، العدد170: 389_ 426.

الورثان، طارق(2019): واقع المكون النفس اجتماعي للبيئة الصفية في جامعة الطائف من وجهة نظر الطلاب وعلاقته ببعض المتغيرات، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، العدد5: 131_ 161.

المراجع العربية الإنجليزية

-The Holy Quran

Al-Badri, S. and Al-Kindi, S. (2019). The reasons for the superiority of females over males from the point of view of those concerned in the educational field and parents of students, Rawafed Magazine, 3 (1): 71-115.

Abu Khalil, F. (2011). Classroom management and classroom behavior modification, Dr. I, Beirut: Arab Renaissance House.

-Ibn Manzoor, c. (2003). Lisan Al-Arab, Dr. I, Cairo: Dar Al-Hadith.

-Abu Ghazal, M. (2019): The relationship between self-regulated learning and the classroom environment among adolescent students, Mutah Journal for Research and Studies, Issue 4: 139_180.

-Halima, A. (2015). The quality of the educational process, new horizons for contemporary education, 1st edition, Amman: Dar Al-Majdalawi for publication and distribution.

Al-Duraij, M, Al-Hansali, C, Al-Musawi, A, Ammar S, Hassan, A, and Hammoud, M. (2011). Glossary of terms of curricula and teaching methods, d. I, Rabat: Arab Organization for Education, Culture and Science.

-Rabih, M. (2010). Industrial and Occupational Psychology, 1st Edition, Amman: Dar Al Masirah for Publishing.

Al-Zaki, A, Al-Khazaleh, M, and Al-Sukhni, H. (2013). Class management between theory and practice, 1st edition, Amman: Dar Wael for publication and distribution.

-Shehata, H, and Al-Najjar, Zou Ammar, H. (2003). Dictionary of educational and psychological terms, 1st edition, Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Al-Shanawani, p. (2004). Management of Personnel and Human Relations, Dr. I, Riyadh: Middle East Press.

Qatami, Y. (1998). The Psychology of Teaching and Classroom Learning, Dr. I, Jordan: Dar Al-Shorouk.

Al-Qaleh, Nadima (2018): The classroom environment and its relationship to expectations of academic self-efficacy among a sample of master's students at Damascus University, unpublished master's thesis, Damascus University, Syria.

-The incapacitated, F and Al-Banna, M. (2007). Classroom management between theory and practice, 3rd edition, Gaza: Dar Al-Miqdad for printing.

Obeidat, Y. and Abu Al-Sameed, S. (2013). Teaching Strategies in the Twenty-First Century, 3rd Edition, Amman: Debono Press.

-Adass, M. (1996). The effective teacher and effective teaching, Dr. I, Amman: Dar Al-Fikr for printing and publishing.

Arabiyat, b. (2007). Classroom management and organization of the learning environment, 1st edition, Amman: Dar Al-Thaqafa for publication and distribution.

Afifi, p. (2007). Teacher's Guide to Classroom Management, Dr. I, Cairo: Arab Organization for Administrative Development.

-Al-Ashi, N. (2008). Classroom Learning Management, Dr. I, Amman: Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution.

-Ali, S. (2016): The relationship of the classroom environment with motivation among female students of the second intermediate grade of geography in the center of Babil Governorate, Journal of Human Sciences, Issue 1: 499_ 515.

-Ali, M. (2011). Encyclopedia of educational terms. 1st edition, Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.

-Lassasmeh, M. (2006). Classroom learning management. 1st edition, Amman: Dar Al-Baraka for publication and distribution.

-Al-Matrafi, R. (2020). The extent to which the elements of the practical classroom environment are available, "science laboratories" in secondary schools for boys in Medina, and their relationship to academic achievement in science courses, Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, 21 (14): 405-435

Al-Hams, P. (2016): Elements of the classroom environment to enhance the creative education of Palestinian students at the secondary stage in government schools, Journal of the College of Education, Issue 170: 389_ 426.

Al-Warthan, I (2019): The reality of the psychosocial component of the classroom environment at Taif University from the perspective of students and its relationship to some variables, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Issue 5: 131_ 161.

المراجع الأجنبية:

-Lee, Steven W .(2005. ***Encyclopedia of School Psychology*** . London:Sage publications

Lee,J.,Yin,H.& Zhang,Z.(2009). Exploring the influence of the classroom environment on student's motivation and the self-regulated learning in Hong Kong. ***Journal of Pacific Education Researche***r,18(2): 219- 232.

Leutwyler,B.&Merki,K.(2009): School effects on students self-regulated learning. ***Journal for Educational Online***, 1(1), 179-223.

- Ozudogru, Melike .(2020). Pre-service teachers' achievement and perceptions of the classroom environment in flipped learning and traditional instruction classes, ***Australasian Journal of Educational Technology***, 36(4).:27_ 43.